لدورها في مجال تدريب الفتيات المهاجرات على الخدمة في الريف ؛ منها مزرعة تدريبية انشأتها في مستعمرة نيسي زيونا عام ١٩٣٢ ، قدمت فيها منهاجا دراسيا مدته عامان ، وضمت مئة وعشرين مهاجرة . وانشئت تلك المزرعة على مساحة من الارض تزيد على اربعمئة دونم ، وتضم حديقة للبرتقال مساحتها ثمانين دونما ، وفيها الماشية والادوات الزراعية الميكانيكية ، وقد تكلفت عند اكتمال انشائها واحدا وعشرين الف جنيه فلسطيني (١٢) .

ولم تهمل الوكالة اليهودية امر تربية الجيل الجديد من ابناء المستوطنين وبناتهم على العمل الزراعي ، فأنشأت لهذا الغرض مدارس زراعية لنشر التعليم الزراعي بينهم . وقد عاون اتحاد الفلاحين اليهود في هذا المجال ، فأسس مدرسة زراعية في مستعمرة شانا تعلم فيها مئة وخمسون تلميذا . وقد وجدت مدارس زراعية اخرى في نهلال (بنات) ، وفي مكفي اسرائيل (ضمت مئتين وثلاثين تلميذا) ، وفي ميرشفيغاه ، وفي كفار تابور التي مولها اليهودي إيلي خضوري ، كما انشأت اللجنة الثقافية التابعة للهستدروت « قرية الاطفال » بالقرب من بتاح تكفا (١٣) . وقد اولت الوكالة اليهودية اهتماما خاصا بالبحوث الزراعية من اجل رفع الكفاية الانتاجية للارض ، من خلال استنباط سلالات محصولية جديدة ترفع انتاجية الدونم ، وادخال محاصيل زراعية جديدة . وانشأت الوكالة اليهودية محطة للتجارب الزراعية عام ١٩٢٨ بميزانية قدرها عشرة آلاف جنيه فلسطيني . ومن بين التجارب التي اجرتها تلك المحطة ترك الارض دون زراعة خلال الصيف لاراحتها ، ثم زراعتها على مدار باقي فصول السنة ، وتنظيم الدورات الزراعية خلال السنة ، واستنباط نوع من الحشائش يصلح غذاء للماشية ، وانواع جديدة من القمح والشعير والذرة . وقد سجلت نتائج تلك التجارب في سلسلة من النشرات صدرت بالعبرية والانجليزية (١٤) . وعاون المستوطنون في انشاء محطة للخدمة الزراعية الموسعة عام ١٩٣٥ * ، وقد ضمت قسما للغرس ، وآخر لسلالات الماشية ، وثالثا للدواجن ، ورابعا للخضر (١٥) .

اما محطة التجارب الزراعية في رحبوت ، فقد ضمت عددا من الادارات ، منها ادارة الكيمياء التي اجرت بحوثا على التربة والماء من اجل تقدير امكانيات الري في مختلف المناطق الزراعية المروية ، والبحث في مشاكل الارض وخصوبة التربة . وفي هذا المجال ، اختبرت ادارة الكيمياء معظم عينات التربة في المستوطنات الحديثة في سهل بيسان ، ودرست تأثير المياه عليها . وقد جاب عدد من الباحثين في ادارة « علم الامراض وطبائعها » كل المستوطنات الزراعية اليهودية في فلسطين ، عملا على خلق اوثق الروابط بين العمال الزراعيين ، وتقصي الحالة الصحية في كل موقع ، والتعرف على مسببات الامراض ، بينما اختبرت « ادارة السلالات » ما يقرب من تسعمئة نبات مصاب واجرت عليها تجارب سجلت نتائجها في نشرات وزعت على المستوطنات . اما « ادارة الحبوب والغلال » ، فقد لعبت دورا كبيرا في جميع مجالات الاعلام الزراعي عن الغلال ، شملت تنظيم برامج دراسية خاصة وزيارات مندوبيها للمستوطنات ، وانشأت حقولا تجريبية لزراعة واختيار البذور (١٦) .

وقد اشتركت محطة التجارب الزراعية في رحبوت في برنامج « خدمة الحقل » الذي

---

* قام بادارتها فولكاني ، مدير محطة التجارب الزراعية التي انشئت عام ١٩٢٨ .